خادمة البيوت

مجموعة قصصية

نورة طاع الله

obeikandl.com

القصة الأولى:

ان ثمرة الحب الحقيقي الزواج.. وهذا ما توج به حب الثنائي النادر سوسن وهيثم، بعد قصة حب دامت سنوات انتهت بالزواج ، الذي رسمو له السعادة قبل عيشها.. وعاشوها بعامهم الأول..

وأعظم فرحة حضيو بها هو حمل سوسن بمولودهما الأول..

..زاد حب واهتمام وحتى خوف وقلق هيثم على زوجته. ووصلت فرحته وترقبه لوضع مولوده وخروجه للحياة نوعا من الوسواس..

كانت سوسن تسعد وتنبسط لكل تصرف يبدرويصدر من هيثم بهذا الخصوص.. وتفتخر به..

من بين القرارات التي اتخذها هيثم للحفاظ على راحة زوجته حبيبته..هو الاتيان بخادمة لتخدمها

obeikandl.com

طيلة فترة حملها، والى أن تضع مولودها.. وحتى في مرحلة تربيته الأولى..

جاء هيثم بالخادمة صاحبة العشرين سنة ، وأول شيء قامو به هو وضع قوانين وحدود خدمتها التي كانت تنظيف وطبخ وترتيب وكل ما يحتاجه البيت ليكون في منتهى أناقته. وكذا كل ما تتطلبه الحامل لا غير.. مع اتاحة اقامة لها متمثلة في غرفة صغيرة تأويها كونها تعيش بعيدا ولا تقوى على التنقل كل يوم والى غير ذلك..

كانت الخادمة تبدو مؤدبة لكن العيب فيها تهوى التجسس والتصنت وكشف الأسرار.. غير أن معاملة هيثم النادرة جدا لسوسن بين الزوجين جعل الخادمة تقع في غرامه.وتغار من زوجة البيت وكرهتها حد القتل.

.. وبينما في يوم من الأيام .. وفي أواخر الشهر الثامن من الحمل.. وبينما هيثم وسوسن يحلمون ويجهزون للحظة التي فيها يرو ابنهم ، وفرحة

غمرت كل ما يملكون وكل ما يسكنهم جسدا وغيره وخارجه.. كانت الخادمة الغيرة تزداد عندها وحبها وعشقها لهيثم يزداد وهو لا يوليها أي اهتمام ولا يراها حتى وكأنها غير موجودة ..

بدأت تخطط في طريقة بها تكسب هيثم وتقربه اليها.. كيف وسوسن بحياته وقريبة منه وسواها لا يرى ولا يريد.. فانصب التخطيط والتجهيز لمكيدة أنجبتها الغيرة الجنونية وحب امتلاك شيء بأي طريقة ، والخروج من الوضع والمرتبة المتدنية التي تنتمي اليها الخادمة، بالصعود الى أرقى مرتبة تتمناها المرأة أن تصل اليها بفضل رجل شبيه بهيثم.

بينما سوسن لبست بدلة رياضة وتقوم بتمارين رياضية تساعدها على الولادة.. اتجهت الزوجة الحامل ..ووقفت بشرفة بيتها تستنشق الهواء النقي بعد أخذ قسط معتبر من التمارين الرياضية ، كانت الخادمة وراها .. مدت يديها ودفعت سوسن بقوة أدت بها الى السقوط من الطابق الخامس الى

الأسفل فوق سيارة كانت مركونة تحت العمارة.. ماتت هي وجنينها.

سماع ومشاهدة هيثم لهذا الحادث أوصله تقريبا لحد الجنون. والشرطة تبحث عن الفاعل وهو.. وبعد أن كادوا يصلو الى غلق ملف الحادثة بأنه حادث غير مقصود وليس جريمة قتل مدبرة.

.. الا أن روح سوسن وجنينها كشفوا الوجه الأخر للخادمة التي استغلت حزن وقهر هيثم جاهدة لسحبه اليها..

بدأ هيثم يحن للخادمة ويهرب لطارق وحدته.. انكشف أمرها وبأنها هي من قتلتهم ، فالأرواح الميتة لا تهدى الا بأخذ حقها .. فتم سجنها ومحاكمتها بعد أن هدمت بيت سعادة الزوجة وزوجها وحرمت الأخير من حبيبته ورفيقة دربه ومن أعظم هدية من الله وأكبر رزق انتظره وحلم به...

القصة الثانية:

أي امرأة ..أي زوجة عاملة و صاحبة عمل مستقل بها. يصعب عليها التوفيق بين عملها وبيتها وأولادها وزوجها الذين حتما يحتاجون اليها معظم الوقت.. لا بلى كله..وهذا ما مرت به المدرسة نوال التي حاولت مرار وتكرارا في أن تكون أما وزوجة ورب بيت وعاملة ناجحة جدا.. الا أنها لم تتمكن وحتى أنها لم تجد وقتا لراحتها ، فبمجرد رجوعها للبيت تجد كذا شغلة تنتظرها.

أودى التعب بنوال الى احضار خادمة تساعدها في عمل البيت ورعاية الأولاد الى أن تعود من عملها وفعلا كان هذا.

تعمل نوال من الساعة الثامنة صباحا الى غاية الساعة الخامسة مساءا مع استغراق ساعة وما فوق في طريق العودة.اضافة الى دروس الدعم التي تقدمها للتلاميذ بمكان بعيد وخارج عن منزلها.

ترجع الى بيتها تراه نظيفا وأولادها وكأنها هي موجودة تمام، غير أن المخيف في الأمر الذي لا تعرفه نوال هو أن الخادمة تتعاطى المخذرات ومدمنة عليه من قبل مجيئها كخادمة الى بيتها.. لم تنتبه نوال لهذه النقطة الخطيرة الحساسة ولم تلاحظ عليها شيئا يوحي بهذا اطلاقا، غير أن البشع في الأمر أن سم المخذرات تسرب من جسد الخادمة الى جسد الأولاد الصغار الأبرياء أولاد نوال، فعند أخذ الخادمة المدمنة لجرعات من المخذرات في شكل أقراص وحبوب وحتى بودرة كانت تضع بحليب الطفل الصغير ابن سنة وأسابيع، وحتى أن بنت الأربعة سنوات لم تمنع من هذا السم الخطير ولم تكتفي الى هنا وفقط حتى روعة البالغة من العمر سبع سنوات كانت تأخذ منه بعد وضعه في العصير وتقديمه لها..

.. ومن هذا تعود الثلاث عليه وصاروا يطلبونه باستمرار من الخادمة دون دراية الأم ولو حتى انتباهها ، الى أن جاءت اللحظة التي لاحظت فيها

الأم تدهور صحة الرضيع خافت جدا ، والخادمة طمئنت السيدة نوال بأنها ستأخذه الى الطبيب ، وبحكم نوال ليس لها وقت لكثرة العمل عندها قبلت والخادمة لم تصطحبه للمعاينة والكشف عليه بتاتا.

تطور الوضع لأكثر من هذا وازدادت جرعة التعاطي لدى الجميع التي أودت بليلة من الليالي بالطفل الصغير بسرعة الى موته، وهذا ما جعل الأمر ينكشف ، فبعد معرفة سبب الوفاة من المختصين ،انصدمت الأم والأب المسافر دوما خارج البلد في سفر عمل بأن المخذرات أودت بحياة ابنهم ، ومن هذا تم الكشف والتحليل للولدين الباقيين شكا ، وثبت الشك باليقين بأن البنتين لم يمنعو منه وفي درجة الادمان هن، كما أن لا بالامكان معالجتهم وتغيير دمهم وتنظيفه لصغرهم ، ومعظم الأطباء التي مرت عليهم حالتهن نصحو بعرضهن على أخطائي أعصاب ، فهن أصيبو بمرض اختلال العقل والأمراض العقلية من جراء المخذرات التي أثرت على عقلهم.

خسر الأب والأم البنتين بسبب توكيل مهامهم ومهمتهم كوالدين لغيرهم. وبسبب عملهم ومشاريعهم المتقدمة والمستمرة عن أولادهم.

تم محاكمة الخادمة .. ولم يتغير الوضع ضلتا البنتين يتعاطيان المسكنات والمخذرات بسبب مرضهم العقلي ولأنهم في درجة ادمان قصوى.. وراح ضحية الأهداف الخاصة والطموحات والأحلام الشخصية ، وجني المال والثروة ، والنجاح والمناصب العليا التي يطمح لها الوالدين دوما هم الأولاد ككل مرة ودفعو ثمن هذا غاليا وباهضا جدا

obeikandl.com

القصة الثالثة:

المرض الشديد الدائم يجعل من المريض عاجز على القيام بمسؤولياته هو فما بالك عن مسؤوليات غيره..ناهيك لو كان المرض دائم ونوعه شلل

.. في هذه الحالة وجب على المحيط بالمريض المشلول الاعتناء به وتلبية طلباته، هي مسؤولية وخدمة صعبة أكيد لكن كذا سبب يلزمنا بأداء مهمامها أعظمها دافع انساني.. دافع الدم والقرابة..

هذا ما انطبق على سناء ..سناء أما لولد وبنت، الولد في الثلاث سنوات من عمره والبنت في شهرها الثامن .

.. قبل ثلاثة أشهر تعرضت الأم وزوجها لحادث مرور مروع راح ضحيتها الزوج وسناء أصيبت بشلل بحيث أصبحت لا تقوى على المشي اطلاقا ولا حتى الكلام وان تكلمت لا تفهم ما تحاول قوله وما قالته..

عانت طيلة هته الشهور ولا تزال تعاني بعد، ولكون أن كل واحد يعيش حياته من الأهل ولا يقوون على خدمتها في جميع الأوقات ودائما اضطرت سناء بعد تفكير طويل وبنصف قناعة وشق صغير من الرضا ، سلكت خطوة اللجوء الى الاستعانة بمكتب خدمات البيوت لتطلب خادمة من هناك تخدمها.. مع أن سناء لا تؤيد خطوة وفكرة الخادمة وهذا راجع لأنها تحب العيش حياة خاصة بحتة ، اضافة الى الأشياء والحوادث والمشاكل التي تسمع عنها من المقربين اليها وحتى البعيدون وما يحدث من وراء الخادمات، الا أن وضعها ضغط عليها وحتمت وأجبرت على جلب خادمة الى بيتها لخدمتها وخدمة طلبات ولديها الصغار

جاءت الخادمة وفي بادئ الأمر ولفترة معتبرة كانت سناء سعيدة بليلى وتفتخر بها طوال الوقت وأمام الكل ، حتى أنها اتخذتها أختا لها وأمنت أولادها عندها من كثرة ما أبدته الخادمة من أدب

واحترام وتصرفات وضعت الثقة الكاملة بكف سناء .

استمر الحال على حاله الجيد الى أن جاء اليوم حلت الخادمة محل سناء وصارت هي التي تأمر وتتأمر وتنهي كما لها مطلق السيطرة على سناء مستغلة طبعا وضعها وعجزها.

تستقبل سناء دوما بشتى الأوقات سب وشتم واهانة ، وتركها لساعات طويلة حتى أيام بدون طعام وعلاج ودون عناية ، بدون أخذها للحمام. بدون وبدون..

أما الأولاد وكأن ليس لهم أحد على هيئة اولاد شوارع كانو ويكونون.. لا عناية ولا اهتمام بهم والضرب ينزل عليهم بكل الأوقات

هذا الوضع أدى بسناء العاجزة المشللة من الخوف من الخادمة ،

ولم يتوقف الـأمر الى هنا وفقط فالخادمة ليلى صاحبة الخمسة والعشرون سنة حولت البيت ، بيت سناء الى مكان لتقابل العشاق وما شابه هذا.

الحزن والقهر كان يقتل سناء بكل وقت وخوفها على أولادها الصغار جدا أدى الى تدهور صحتها أكثر وأكثر

لا أحد استطاع وتمكن من العلم بوضعها.
والخادمة كانت تمنع الهاتف عنها وحتى فتح الباب بوجد أهلها وذويها وان فتحت بكلمة لا تريد منكم أحد ، أدى هذا الى خسارة سناء لأهلها .

لم يتوقف الوضع.. لم يتحول الى الأفضل، بالسوء المزداد هو يسير ، الى أن جاء اليوم الذي فيه بطن وعين الخادمة لم تشبع من المال التي تسحبه بالقوة من الامرأة العاجزة ولا من البيت المحول الى ملتقى للعشاق وبأجر، اذ الطمع طور الحال باتخاذ قرار لبيع البيت الصغيرة أية الى عائلة غنية ليس لهم أولاد ، وبالفعل تمكنت من فعل ذلك أمام أعين

الأم التي خسرت ابنتها وهي ترى بأم عينها رحيلها الأبدي والخادمة تقبض ثمنها..

.. لكن لما وصل الأمر لضياع ابنها أدم لم تستطع البقاء ساكتة بأي شكل من الأأشكال ، والوضع المزري الذي وصلت اليه هي وأولادها أرجع الكلام عندها بالصراخ في وجه الخادمة التي وضعت حقيبة أدم أمام الباب مهيئة له الرحيل مع عائلة أخرى ، والاتفاق حول بيع كلوة السيدة سناء

عاد الكلام للسان سناء، نطقت لا أيتها الفاجرة لن أسمح لك بذلك..

لم تتوقف سناء من الصراخ لحظة وصوتها العالي جدا أخاف الخادمة كثيرا بأن يصل الى الجيران وجريا من الفضول يعرفون بما هو يحدث، فدون تردد منها مسكت بالوسادة بيدها وعلى وجه سناء وضعتها وتضغط بقوة لكتم الصوت ، وبالفعل سكتت العاجزة أبديا .. لحقت بزوجها .

هربت ليلى وتركت أدم أرضا يبكي على أمه ، جائت الشرطة وثبتت التهمة على ليلى الهاربة التي تم القبض عليها بعد شهرين من الجريمة حوكمت بما تستحق ، وأدم تمت به الاتفاقية السابقة واحتضنته احدى العائلات.

obeikandl.com

القصة الرابعة:

من نثق بهم دوما يصدموننا ويطعنو ثقتنا.. يستغفلوننا.. حتى يستغلون تلك الثقة في فعل فعلتهم..

.. نطعن من اقرب الناس لأن الثقة الكاملة غالبا ودوما تمنح للأقرباء جدا..

... الزوجة.. مضيفة الطيران رندة ثقتها بزوجها أحمد تفوق أي ثقة.. ثقتها به ثقة عمياء لدرجة أنها لو تسمع لا تصدق.. لو ترى بام عينها لا تصدق..

أحمد ورندة مثل لزوجين الصفات المنعدمة والمفقودة بين الرجل والمرأة فيهم هم متوفرة وبقياس كبير..من صدق.. وفاء.. اخلاص.. حب.. ثقة..و..

أحمد رجل ميسور الحال مدير هو باحدى الشركات التجارية المهمة بالبلد، وزوجته مضيفة طيران، والاثنين ليس هناك توقيت محدد لعملهم

obeikandl.com

والسفر عندهم كثير جدا ، ورغم هذا.. رغم قلة اجتماعهما ببيتهم الذي بنوه مع بعض وحضرو كل تفاصيله واشتركو به..

... لم يقل الحب والوفاء والاخلاص عند كل واحد فيهم بالعكس تشبث وكبر وزاد.

كان ببيتهم تخدمهم وليست باستمرار الخادمة متواجده بالبيت . فكانت تتردد على البيت الا في الأوقات التي يكون فيها أحمد ورندة غائبين عنه، تذهب الخادمة لتنظيفه وتجهيزه وتحضير اللازم لعودتهم وتنام وعند وجودهم بالبيت تنصرف لان أحمد ورندة كانا يفضلان البقاء لوحدهما، وهذا لقضاء اكبر وقت ممكن مع بعضهما البعض ومحاولة تعويض ما فاتهمم من أوقات ولحظات جميلة تجمعهم.

وبحكم أن أحمد عمله مستقل وبعيد عن عمل زوجته حبيبته رندة فوقت خروجهم ورجوعهم الى البيت لو يكن بالوقت الواحد ، أحيانا يعود أحمد

قبل رندة بساعات وليالي كثيرة أقضاها احمد وحده نائما والعكس يحدث مع رندة...

...رندة من النوع الحنون الطيب، الحسن المعاملة والكلام الملحون الجميل ..رندة كانت تحب الخادمة التي تصغرها بسنوات قليلة في الله ولا تنساها عند كل سفر لها فنصيبها محفوظ من الهدايا، ولا تجعلها تحتاج لشيء ..

... أما أحمد انسان طيب ولكنه صارم يتجنب دوما وأبدا المعاملة مع الجنس اللطيف وفاءا لزوجته..

بقاء الخادمة وأحمد لوحدهما في الاوقات التي تكون رندة غائبة لأن حضورها معناه انصراف الخادمة.. بقائهما في البيت معا جعلهما يتقربان من بعضهما.. شيئا فشيئا تخلى أحمد عن اخلاصه ووفائه..كل مرة يتطور التقرب معهما الى أن تمت خيانة أحمد لرندة واستولت الخادمة على مكانتها وتزوج أحمد الخادمة بالسر ،

obeikandi.com

استولت الخادمة على كل ما يخص وتمتلكه رندة .. تلبس لباسها وتستخدم اغراضها وبالعادي جدا كان عند أحمد هذا الاستلاء ..

استغفلو رندة التي لم تنتبه لهما ولم تحس عليهما بأي شيء .. وأي خيانة لا بد أن تتوج بالكشف والمشاكل والخراب

وبمرة من المرات ..وبينما رندة تتصل بأحمد لتخبره عن عدم عودتها للبيت الليلة ..فرح كثيرا الزوجين الخائنين وقررا باغتنام الفرصة لزخرفة وتزيين عشهما الزوجي ..

...رن هاتف رندة اذ بصديقتها الطبيبة نساء وتوليد تخبرها بنتيجة التحليل التي أجرته ..فالنتيجة ألا وهي رندة حامل في الأسبوع الخامس..

... فرحة رندة بهذا الخبر جعلها تعتذر عن البقاء بعملها بذلك اليوم بهدف العودة سريعا الى بيتها مفضلة اخبار أحمد بهذا الخبر وجها لوجه وعيش الفرحة والسعادة هذه معا.

وصلت رندة الى بيتها الذي لا تزال تعتقده بيتها.. وهي أمام الباب بدأت تسمع في ضحك قد هز جدران البيت.. فتحت الباب ..تبعت صوت الضحك.. وقف بها السير أمام باب غرفتها..فتحت الباب .. رأت رندة الذي لا تقوى أي زوجة على رؤيته وتحمله..

...وعندما طلبت.. عندما طردت الخادمة من بيتها تفاجئت بتصدي احمد لامرها وقرارها، ودون خجل منه قال هي زوجتي وحبيبتي وأما لابني القادم .

.. والخادمة بعظمة ردت على رندة وقالت : البيت بيتي وأنا سيدته وهو ملكي .. ملكا لي ..

فالزوج المطيع الجيد جعل بيته وبيت رندة ملكا للخادمة تتصرف فيه كما تشاء وكما يحلو لها..

ما سمعته.. ما رأته رندة أفقدها العقل والرؤية الكاملة ..

طردها الزوج الحبيب الخائن واخر كلمة نطقها كانت طلقتك رندة..

غادرت رندة عالمها الجميل الذي بنته وحلمت به وسعت للحفاظ عليه بكل ما تملك..

... الدموع اغرقت سحر عيناها.. الدم غسل ثيابها.. فالرؤية عندها رحلت .. مشت هي بالشارع .. بالطريق.. ضربتها سيارة مارة لم تراها .. اود بحياتها هذا الحادث وحياة الروح التي ببطنها تنمو وتكبر..

هذا هو ثمن ثقتها.. ثمن حبها.. ثمن تضحياتها وجهدها..دفعتد بروحين لا ذنب لهما سوى أنهم حلمو بحياة سعيدة وجميلة مع من يحبون.

obeikandl.com

القصة الخامسة:

المال يجعلنا نعيش مثل الملوك من خدم وحشم.. كل شيء متوفر ..لا النقص يلمس الغني ..لا التعب يعم الجسد وما يسكنها..المظاهر عندهم أهم ما يهتمون بد.. وخادمة تخدمهم هذا من أبسط الموجود لديهم..

..من بين العائلات الغنية الثرية عائلة رجل أعمال يملك كذا شركة ولد أموال لا تصلها النيران ولا يبللها البنزين..

بهذا البيت الذي يشبد القصر..بد خدم وحشم كثيرون..أصغر الخدم فتاة بنت في الثامنة عشر من عمرها..من الريف..ظروفهم المعيشية الصعبة اضطرت بأهلها على توظيفها خادمة في البيوت.. وعملها بهذا البيت وعند هؤلاء الناس بالنسبة لهم حظ كبير ورزق أعظم يصيبهم مرة بالعمر..

تدعى هذه الصبية الخادمة حنان.. كانت جد مؤدبة والخجل لباس لا تنزعد ولا تغيره بتاتا.. وتمتاز

بجمال مميز لا يشاركها بد أحد ، وهذا ما كان يلفت كل عين تلمحها وتراها وتتطور الى الاعجاب والسعي وراء التقرب منها والفوز بها.

.. وهذا ما سعى اليد رب المنزل وابند الأكبر ابن الواحد والعشرون من عمره، بسهولة تم استغلالها كمصدر لاشباع رغباتهم باستخدامهم لطريقة التهديد.. رب العمل يهددها بطردها وابند يهددها بأند صورها وهي معد في وضع مخل بالحياء .. يأخذ ما يريده منها بهذه الطريقة ..وهي ضعيفة مغلوب عليها لفقرها واحتياجها وعدم درايتها بطبيعة المدينة وفوق هذا كلد لأنها خادمة لا بد لها أن تطيع الأوامر مهما كانت رغم عدم رضاها وقبولها لما هو بعيد عن أخلاقها وما تربت عليد.

كان صاحب المنزل ينفرد بها عند غياب أهل بيتد من زوجة وبنت وولد ..فعند ذهاب كل واحد منهم الى أشغالد ..

.. والولد يفعل فعلتد بها و معها بنفس طريقة استغلال ابيد للفرصة وغالبا يا بغرفتها يا بغرفتد هو..

استمر الحال على حالد فترة الى أن علمت الخادمة بحملها وأخفت ذلك..

طال اخفائها لحملها ومن شدة خوفها لم تتجرأ على اخبار احد بهذا الأمر .. لكن بطنها كلما هو يزداد حجمد وظهوره..ذهبت مسرعة لاخبار كل من رب عملها وابند بالأمر ..فهي حتى لا تعمل من من الحمل .. أكيد من كلاهما هذا ماكانت ترددده مع نفسها..

قرار الأب وحتى الابن حول حملها هو الاسراع في اجهاضد و طلبو منها الحذر كل الحذر على ذكر أحدهما ان تم مسائلتها والفهم منها من أب الجنين..

.. غير أن الأب فكر كثيرا في حل مناسب ومند لا أحد يكتشف أمر ه.. طردها وهددها بأن لا تأتي

الى هذا البيت ثانية .. غير أن هذا القرار لم يهدأ من خوف وقلق الابن الذي حبذ فكرة طردها التي لا يعلم السبب.

أمضت حنان ليالي وأيام بالشارع لا تملك الجرأة التي بها تعود لبيتهم..ولا أن تجد حلا لنفسها..

بحث الابن عنها ووجدها فقال لها هيا معا نذهب الى منزلنا الذي بالغابة وهناك نتفق سويا في حل لنا ولن تكوني الا مرضية .

أخذها الابن ووصلا الى البيت اين تم خنقها بخيط حذائد..

ماتت وقام بعدها بحفر قبر لها في تلك الغابة ودفنها وعاد لحياتد وكأن أي شيء لم يكن ولم يحدث..روحها كانت رخيصة عنده لماذا؟ لأنها خادمة ..لم تصل الى مرتبة الانسانة عنده..

لم يتوقف أهل حنان على التردد بين الفترة والاخرى على البيت التي كانت حنان تعمل بد وكالابن والاب والكل بالبيت صرحو بأنها تركت

العمل عندهم فجأة ودون مبرر. والأن هم لا يعرفون مكانها ولا أي شيء عنها ..

لجأ الأهل الى التبيلغ عن ضياع ابنتهم .. وتم التحقيق والبحث عنها.. وانصب شكهم وتركيزهم حول الابن والأب معا حسب ما صرح بد أحد الخدم والعمال بالبيت عن ما كان يلمحد بتقرب كلا من الأب والابن..

.. وشيئا فشيئا تم اكتشاف أمر الابن ..واعترف بجريمتد وبمكان دفن حنان..

..راح شباب ومستقبل المظلومة المقتولة .. حتى مستقبل الابن الذي كان بعيد كل البعد عن الرقابة الابوية ..وذنوبد هو وأبيد دفع ثمنا الابن وتشتت العائلة التي كانت تضرب بالمثل عن سعادتها وندر وجود عائلات شبيهها..

..طلقت الزوجة من زوجها بعد علمها بخيانتد مع الخادمة حنان..خسر صاحب الأموال التي لا تعد ولا تحصى سمعتد بين الناس وحتى أند لم يفلت

من العقاب وان كان عقاب خفيفا ..عوقب من القضاء ويعاقب من المجتمع أشد العقاب ..وعقاب الله سلط عليد بالدنيا قبل الأخرة..

obeikandl.com

القصة السادسة:

المظاهر من أهم الأشياء التي تهمنا ونهتم بها بعصرنا الحالي..نشتري الغالي رغم احتياجنا وعدم قدرتنا..نستعمل الأغراض والأشياء الندرة جدا..وكلد للتباهي بد أمام من نريد.. ومن أجل أن يرددنا اللسان بكل المجالس والمناسبات وحتى بغيرهم..

..ومن موضة العصر جلب خادمات أجنبيات ذات جمال ولباس ولغة لا يعرفها الكل وخدمة راقية وعصرية وحديثة..

السيدة فاتن تهوى كثيرا المظاهر ..وكل تركيزها واهتمامها منصب حول هذه النقطة ..لا تحب أن تكون كعامة الناس..من خاصة الناس سعيها الدؤوب لا يعرف التوقف ولا أخذ استراحة ..ومن بين الأشياء التي تسرف أموالا لايجادها وتوفرها خادمة بيوت أجنبية..

obeikandl.com

أصبحت هناك خادمة ببيت هذه السيدة ..لم يمنع اللسان من التكلم عن الخادمة التي
أحضرتها..تقريبا سائر الأيام تستدعي فاتن الأهل والأحباب والجيران. والأقرباء على مائدة العشاء أو الغداء ..تطعمهم وتستضيفهم بأكلات ومقبلات ووو لم يروها ولم يتذوقوها من قبل .. وحتى لم يسمعو عنها مطلقا..

أهل البيت من ولد ابن الخامسة عشر والطفل ابن السبع سنوات والأب والأم لم يتوقفو عن الشكر والافتخار بالخادمة بينهم وأمام الجميع لما صدر وبدر من الخادمة تصرفات وأفعال حسنة استغربو لها .

أصبحت السيدة فاتن في أقصر وقت تثق بالخادمة واعتبرتها أحدا من العائلة فعلا ..تخرج وتتركها لوحدها مع كل ما تملك..

بدأت الخادمة تدغدغها عاداتها السيئة ..ولم تجد بطريق تنفيذهم واشباع تلك العادات سوى خالد

obeikandi.com

الابن الأكبر للسيدة فاتن صاحب الأدب والأخلاق والتربية كلها..

يمضي وقت خالد في الدراسة وأوقات الفراغ في المذاكرة والمطالعة أو في الرياضة التي يعشقها وغالبا في المسجد في حفظ القرأن الكريم

... خالد فتى تتمناه كل أم ويفتخر بد هذا الزمن وهذا العصر الذي هو فيد عظيم وأمير جيلد..

كلما كانت فاتن تخرج من البيت وتستغرق معظم الوقت في مشاويرها ومقابلات المتجددة وتسوقها الذي لا تستطيع الاستغناء عنها يوما .. كانت الخادمة الأجنبية تحاول التقرب من خالد بأي شكل من الأشكال ..فهواها لما تريد انصب عليد..شيئا فشيئا بدأ خالد يستسلم لرغباتها رغم مقاوماتد العديدة .. وأول ما بدئتد الخادمة مع خالد هو جعلد هاويا من الدرجة الأولى.. بالأحرى مدمنا على مشاهدة الأفلام الجنسية التي من خلالها صار كل منهما يمارسان الجنس مع بعضهما

البعض..وأصبح هذا لدى خالد عادة وشيء لا بد من تطبيقد وممارستد دوما..

ولسوء الحظ لم يكتشف أحدا من أهل البيت الذي بين خالد والخادمة الأجنبية البالغة من العمر الأربعين سنة ..

تعلم خالد طباع الأجانب وابتعد عن كل شيء بعيد عن دينه وعروبيته وأصله و...صار يقلدهما بكل شيء يحرمه ديننا الاسلامي وتستنكره عاداتنا وتقاليدنا وأخلاقنا وقيمنا تخلى عنه وبطباع وتصرفات أجنبية فضل وطبق وواضب..

بدأت الأم تكتشف تغير خالد الذي كانت تحاول دوما معرفة سبب ومصدر التغيير ..فتى غير صالح ومشرف عاد خالد..

...الخادمة لم يظهر عليها أي تغيير .. وان ظهر فتركيز فاتن كلد أخذه ابنها..

قررت الأم أن تراقب ابنها لتجد حل لحالتد الانحرافية المفاجئة والسريعة سريعا والا سيضيع منها ...

...انصبت مراقبة الأم لابنها خارج البيت كما أن كان المفروض أن تبتدئ مراقبتها من البيت سحبا الى الخارج ..الا أنها لم يخطر ببالها أن مصدر وأساس ولب انحرافد من البيت وعلى يد الخادمة الأجنبية...

وذات يوم.. كان باليوم المفاجئ ..سمع خالد خبر لا يعرف ان كان خبر جميل أو غير ذلك.. الا أن الخادمة زرعت أفكار بعقل خالد جعلتد يرى ويستقبل الخبر منها على أند خبر جميل ومفرح ألا وهو حمل الخادمة من خالد..ابن الخامسة عشر سيصبح أبا بعد ستة شهور

...قررا الاثنين اخفاء الخبر عن أي أحد حاليا مع أن شكل وحجم وجسم الخادمة تغير وبدأ يظهر الحمل عندها وانتبهت فاتن لهذا متأخرا..سئلتها

ولم تخذ جوابا صريحا منها الا أنها بطنها منتفخ من مرض المعدة .. غير أن فاتن لم تصدق هذا الكلام الغير مقنع وقررت هي وزوجها الضغط عليها لمعرفة ما الذي يحدث منها والاسراع في السيطرة على الأمر قبل أن يقعو في مشاكل هم في غنى عنها..

تم الضغط عليها ونتيجة الضغط انفجرت عند خالد الذي قال هي حامل مني أنا..وهنا كانت الصدمة القاضية القاتلة للوالدين..

.. فكر الأب والأم بحل يبعدهم عن الفضائح والمشاكل ببقاء الخادمة عندهم الى أن تلد ..

.. ولدت الخادمة ..ووضعت مولودتها .. فرح خالد الذي لا يعي لما حدث لد.

من هذا الوضع بعث الأب والأم ابنهما خالد لاكمال دراسته بالخارج غصبا بعد محاولات كثيرة معد ولكن بالاخير تمكنو من ابعاده..

وابعدوه عن خطر تخطيطهم الذي انصب على الجنين..

.. باحد الليالي الظلماء جدا أخذت الأنسة فاتن الرضيعة ابنة الأسبوع من حضن الأم الخادمة الأجنبية .. ووضعتها بكيس أسود كبير واغلقت الكيس فأودى بحياة الرضيعة ووفاتها .. وأخذ الأب سامر الكيس ورماه بالواد.

جاء الوالدين لمعالجة المشكل فوقعو في جريمة ولم تتوقف جريمتهم على الرضيعة التي هي حفيذتهم بل لحقت بأمها الخادمة التي لقت أنفاسها الأخيرة وهي بالشارع مع فاتن وسامر يبحثون عن الرضيعة بعد اخبار فاتن لها بأنها ضاعت واقترحت عليها النزول الى الشارع للبحث عنها وليتمو جريمتهم الثانية بعد أن تفطنو بأن كل الشكوك ستنصب عليهم ان بقيت الخادمة على قيد الحياة .. وبالفعل تمت خطتهم وجريمتهم بنجاح .. وهذا بضرب سامر للخادمة في الشارع بسيارتد مرتين فماتت..

ظن كل من الزوج والزوجة بأنهم تخلصو من مشكلة ابنهم للأبد ومن كلام الناس والفضيحة ناسين أنهم عظمو المشكل بمشاكل وبجريمتي قتل لا يغفر عنهما وبهما تم الضياع النهائي لابنهم بعد فعلتهم هذه وبعد ارسالد لدولة اجنبية للدراسة وضياع بيتهم وهم..

لم يمنعا المجرمين فاتن وسامر من العقاب وعوقبا بما يستحقاند..

obeikandl.com

القصة السابعة:

توظيف أجنبيات..المظهر.. مظهرهم .. اللغة.. التصرف..كخادمات بالبيوت العربية أصبح موضة تكتسح أغلبية البيوت المقتدرة ..

.. وبيت السيد سعيد لا يختلف عن عديد البيوت بجواره .. وحتى البعيدة عنه عن تواجد خادمات أجنبيات في خدمة البيت ومن بالبيت...

..كان سعيد لا يحبذ اطلاقا الخادمة الأجنبية لكذا سبب ولا يثق بهم ولا يطمئن لهم بحكم هناك كثير من الأشياء في اختلاف بين الأجانب والعرب..الا أن زوجته سعاد الا وأرادت أن تكون مثل جارتها وصديقاتها اللوتن لديهن خادمات أجنبيات وفرحون بهم ..رضخ الزوج لطلب زوجته وأرضاها وجلبو الى بيتهم خادمة أجنبية...

كان الزوجين وأولادهم الثلاث لا يشتكون من الخادمة باي وقت من الأوقات... ترضيهم وتسعدهم على الدوام وعلى جميع الأصعدة

والجوانب.. غير أن المخفي على الجميع عملها الثاني .. بالأحرى عملها الأول الذي دفعها للعمل كخادمة لكذا غرض ..فالخادمة ارهابية وتعمل مع جماعات ارهابية ..عملها بالبيوت للتستر بد عن عملها الاجرامي الارهابي الأصل.. ولايجاء مكان لاخفاء المخططات وبعد الأجهزة واللوازم للعمل الارهابي فلأنها خادمة فلا أحد يشك بها وبعد كسب ثقة أصحاب البيت تجد فرصة لاخفاء ما يريدون اخفائد بمكان أمن ولا أحد يكتشف أمرهم ..وبالفعل هذا ما حصل ببيت السيد سعيد فالخادمة الارهابية استغلت مكان بعيد عن السكن والاستعمال بالبيت العاملة بد ..وبالليل تفتح الباب لاصحابها الارهابيين لتخبئة ما يخبأ ويتم تخبئتد..

.. تمكنو من ابعاد الأنظار عنهم وحتى أصحاب البيت لم يكتشفو الامر بتاتا...

وبيوم من أيام السنة اتصل أصحاب الخادمة وطلبو منها ايوائهم بالمنزل لأن الأمن يطاردهم وعرف مكانهم ... رضخت الخادمة لأمرهم

وطبقشد...وتم ايوائهم بالغرفة الكبيرة التي يستعملهااصحاب بيت سعيد في وضع ما لا يستعملونشد وغير لازم هناك...وبشد أدوات ولوازم البناء الخاصة بصاحب شركة مقاولات السيد سعيد...

...من الرزق الحلال تطعم الخادمة الارهابية الارهابيين ..

.. لا احد أحس بتواجدهم لفترة معتبرة...الى أن جاء الوقت واللحظة التي فيها احتاج سعيد شيء من تلك الغرفة التي بها أشباح الأرواح والبشر...وأخذ ما يتطلبشد عملشد..

الخادمة كانت بالمطبخ ولم تلمح السيد سعيد وهو متجهشد الى مكان اختباء الارهابيين..

.. فتح سعيد الباب اذ بأحدهم يقول هل أحضرتي الغداء يا كاتيا.. نظروا.. نظر سعيد .. لمح .. رأى رجال غرباء بمنزلشد.. لكن هيئتهم كانت تبين خطرهم .. امسكوه.. كتفوه.. ابقوه بجوارهم..

لسعيد جار مسن يقابلد في السكن وحتى شرفتد تطل على حديقة سعيد .. كان هذا الجار يقضي معظم وقتد في الشرفة ..

.. منذ أيام والجار يلمح شيء غريب يحدث بمنزل سعيد وأصر بأن يعرف ماذا هناك..غير أند رأى الخادمة وهي تستضيف رجال عددهم سبعة .. ولما شاهد بالتلفاز أخبار تؤكد فرار سبعة ارهابيين من قبضة الأمن وبخطرهم على الناس وكشف هوية أشخاص منهم.. دخلد الشك وخاف وأسرع الى اخبار الجهات المختصة الامنية بذلك..

جهزت.. أخذت الخادمة الغداء.. تفاجئ سعيد .. تفاجئت كاتيا

.. قدمت الشرطة الى بيت سعيد .. فتحت الزوجة الباب.. تفاجئت.. سئلتهم ماذا تريدون؟ .. أجابوها .. نريد التفتيش.. والخادمة راجعة بها الأقدام الى المطبخ لمحت الأمن..تراجعت.. عادت بأدراجها الى الخلف وخبرت جماعتها الذين جهزوا أسلحتهم

للمواجهة وبدأو اطلاق النار.. تبادل الامن والارهابيين اطلاق النار .. أول ضحية كانت سعاد الزوجة.. وسقط كذا عنصر من الأمن

... فكر الارهابيون كثيرا بخطة يقضو بها على عناصر الأمن جميعا.. وقف بهم التفكير الى تفجير انفسهم والمكان الذين هم بد بقنبلة ..بالأحرى قنابل كل واحد بقنبلة..

انفجروا.. انفجر البيت كلد.. لحقت بالقنابل المنفجرة القنابل الكل التي كانت مخبئة هناك.. وأودت الى انفجار حي بكاملد.. وراح البيت وأهلد ضحايا لعملية ارهابية بشعة ...

obeikandi.com

القصة الثامنة:

الفقر يجرنا الى العمل باي شيء وان كنا لا نحبه ولا نرغب فيه وليس من طموحنا بتاتا..فعائلة السيد عبد الله من العائلات الفقيرة جدا المقيمة باحدى الأرياف المعزولة البعيدة عن الحياة الحقيقية ..والسيد عبد الله كبير في السن ولد اولاد صغار واكبر اولاده البنت سلمى البالغة من العمر ١٩ سنة لم تدخل هذه البنت ولا أخواتها المدرسة قط ولا حتى تعرف الكتابة والقراءة فالمكان الذي تسكن فيه ليس فيه ادنى متطلبات الحياة العادية التي يحتاجها أي انسان.

للسيد عبد الله أخ يعمل في المدينة كان قد وجد عمل لسلمى .. عارضت سلمى ورفضت أن تكون خادمة فالبنت ليس طموحها في الحياة أن تكون خادمة باي بيت كان الا أن الظروف تحتم علينا أشياء لا نحبها وتجبرنا وتكون أقوى منا وتقرر

عنا وتضعنا امام الامر الواقع الذي دوما وغالبا يكون ضدنا وعكسنا..وتجعلنا نرضى..

سافرت سلمى مع عمها الى المدينة وأخذها العم الى المكان والبيت الذي ستعمل بد وتجني منه الرزق الذي ينتظره الذين تركتهم ورائها..

..وصلت الى المنزل الذي تسكنه سوى عجوز مسنة في السبعين سنة ..رأت سلمى في أعين العجوز شرارة وقوة أخافوها كثيرا..

عجبا في بيت كبير وعريض تقيم بد سوى عجوز لوحدها ..وكل خادمة تخدمها تبقى فترة قصيرة وترحل ببساطة لأن ربة العمل صعبة الطباع وحادة اللسان ولا تحمل أبدا..

... عانت سلمى كثيرا لفترة معتبرة مع العجوز التي كانت تدقق في أبسط الأشياء والأمور .. ولكن لا مفر لها الا أنها تستحمل وتصبر فوضع عائلتها تتحسن بفضل هذا العمل واستطاع أبوها من علاج نفسه وذهاب اخوتها الصغار الى المدرسة ودفع

تكاليفهم .. هذا فقط جعلها لا تتكلم فسعادتهم أسكتتها ..

.. مع مرور الوقت .. شيئا فشيئا أحبت العجوز سلمى لأنها رأتها مختلفة عن كل الذين مرو عليها فبدأت تشفق عليها بقوة.. حن قلبها .. وكابنتها أصبحت تعاملها وحتى أنها حققت لها حلم لم يستطع أحد تحقيقه وهو تعلمها.. تحضر لها أساتذة ومدرسين الى البيت ليتم تعليمها وتعلمت سلمى الكتابة والقراءة ودرست بجد واجتهاد أدخلوها الجامعة ..

.. كانت سلمى والعجوز كالبنت والأم ..الذي لم تجده العجوز في أولادها الأربعة وجدته في سلمى والذي لم تجده سلمى في أمها وأبوها وجدته في العجوز التي عوضتها عن كل الحرمان..

تمكنت سلمى من أول يوم دخلت فيه بيت العجوز من فهمها ومعرفة التعامل معها وارضاءها كل الوقت..

القدر كتب لسلمى أن تتغير حياتها للأفضل وتصل لأحلامها البسيطة عن طريق هند العجوز الطيبة جدا صاحبة فعل الخير ..

.. السعادة كانت معهما لا تفارقهما الى أن جاء اليوم الذي بدأت تتدهور فيه حالة العجوز صحيا .. وقتها قدم اولادها الذي كل واحد فيهم سافر وهاجر الى بلد وتركوها لوحدها .. ها هم رجعوا الى أمهم لينتظروا موعد وفاتها ودفنها وأخذ الميراث والممتلكات منها..

... عند عودتهم .. وبعد رؤية أمهم كيف تعامل الخادمة وعلاقتهم ببعض المتينة والقوية التي هم لم يصلو اليها مع والدتهم.. تفاجئوا.. بالأحرى غاروا .. بدأووا يسعون جاهدا لطرد سلمى الا أن الأم .. المرأة .. العجوز القوية وقفت دوما في وجه قراراتهم ومنعتهم من ظلم سلمى .. واخبرتهم بأنها هي ابنتها الوحيدة التي لم تلدها..

طويت صفحة العجوز من الحياة .. حزنت سلمى كثيرا عليها..جاء الأولاد الذكور الأربعة لتسريح سلمى من البيت لبيعد واخذ كل واحد نصيبد والعودة الى حياتد.. لكن كانت الصدمة .. اندهش الأولاد بأن البيت ملكا لسلمى ومعظم الممتلكات التي كانت ملكا لوالدتهم الثرية ملكا لسلمى حاليا ولمشاريع خيرية نشطت واجتهدت معنويا وماديا العجوز وسلمى في عملها وانشائها ..

.. شيئا فشيئا عادت الحياة الى مجراها الطبيعي لدى سلمى التي اجتمعت بعائلتها مجددا بظروف افضل.. ولكن حبها وتذكرها للمرأة النادرة الوجود لم يمت بموتها ...

obeikandl.com

القصة التاسعة:

للانسان جزء الانتقام بداخلد هناك من يتحكم في هذا الجزء بسهولة ويموت مع الوقت بنسيان الشيء الذي كون لنا الانتقام ، وهناك من هذا الجزء عنده يكبر كثيرا يكون جزء كبير جدا لا يستطيع التحكم فيد والتغلب عليد، ويخلق بداخلد شيء أخر ذات تفكير أخر يدفعد الى التخطيط وفقط في الانتقام الذي لا يهدأ بركاند الا باطلاقد واخراجد في شكل ضرر يلحق بالغير ويلحق بالشخص المنتقم ذاتد وهذا ما لا ينتبد لد ويدركد المنتقم ، فعقل المنتقم يدبر فقط في الانتقام والانتهاء والتخلص من سكين الانتقام الذي يجرحد ويسبب لد ألام في باطند يتم علاجها بالانتقام لا غيره.

حقد الخادمة ستيفانا الأجنبية على تصرفات واهانات واستحقار واستعباد العائلة العربية التي تعمل كخادمة عندهم ..فالممارسة والمعاملة السيئة

التي تطبقها وتطبقها السيدة ليليا بالأخص وبالمقدار الكبير على هند الخادمة صاحبة الذكاء الحاد الى خلق انسان يسعى وراء الانتقام لا محالة..ولا بد من الانتقام وبأقل شيء على من تحب وهم أولادها .. وهذا الجانب الذي ركزت فيه الخادمة ستيفانا في التفكير والتخطيط لد.

للسيدة ليليا رضيع صاحب الثمانية أشهر وبنت في الرابعة عشر من عمرها ، وابن الأكبر يدرس في الجامعة الأمريكية بالولايات المتحدة الأمريكية.

كان تخطيط انتقام الخادمة منصب على الرضيع والبنت التي بدأت تطبق عملية الانتقام عليهم بشكل تدريجي وعلى مراحل.

مع كل كلام وتصرف يصدر من ليليا ويألم ستيفانا كانت في البداية تفرغ غضبها منهم في الاسراع الى المطبخ والقيام بالتبول في العصير أو المشروب الذي تود تقديمد للعائلة.

هذا ليس بالتصرف اللائق والصحيح غير أن ستيفانا كانت تشعر بالسعادة وراحة وهي تقوم بها العمل وتقديمد لهم وبسمة وفرحة الانتصار تخفيها.

..لذة الانتقام كبرت عند ستيفان وشجاعتها في مباشرة ومواصلة الانتقام فاقت حتى تصورها وتوقعها هي .

الرضيع لم يسلم من هذا الانتقام ..كانت الخادمة تضربد دون شفقة وبشدة عند بكائد وبدون ذلك ولا تطعمد أبدا في أوقات غياب والدتد وتواجدها خارج المنزل.

أما البنت ريان فكانت تلعب معها على وتر أخر من حيث التأثير عليها في جوانب تهلكها وتضرها وتسرق منها البراءة اللامعة.

بدأت ستيفان تقترب من ريان خفية عن والدتها التي دوما تمنعهما من التقرب والتواصل مع بعضهما البعض.

فلستيفانا صديق من بلدها تتواصل معد عبر الأنترنات بين فترة وأخرى وبالأخص في أوقات غياب ملكة المنزل..فكانت الخادمة تطلب من ريان أن تتيح لها الكمبيوتر الخاص بها والمتواجد في غرفتها للتواصل مع الصديق جوري ، وفعلا كما توقعت ستيفانا قبول البنت ريان الخجولة المؤدبة والمتخلقة بذلك واخفاء الأمر عن السيدة ليليا.

اتفقت ستيفانا مع صديقها لاسقاط ريان في مصيدتد، فكلما كانت الخادمة تدخل في مداخلة فيديو مع صديقها كانت تنادي ريان بحجة أنها تعرفها على صديقها وتطلب منها أن تلقي التحية عليد .. ومن هنا بدأ الأمر يتطوربينهما وخرجت ستيفانا التي كانت طرف ثالث فصار هناك طرفين وعلاقة بين شخصين والثالث بينهما بالتأمر مع احدهم بالسر.

استطاع جوري صديق الخادمة من التأثير على العقل النظيف والروح الطاهرة التي تمتلكها ريان والسيطرة عليها كل السيطرة بكلام الحب والكذب

والخداع واستغلال البراءة الفائضة الصاعدة النادرة.

تغيرت كثيرا ريان للأسوأ ..حركاتها.. تصرفاتها.. أفكارها..أسلوبها..لبسها..كل شيء غيرتد وتغير عندها وتغيرت معد.

تعلمت وتعودت على الذي يضرها ولا تدركد وفي مشوار وطريق الانحراف ذات الدرجة الأولى هي تسير ولا تعي .

الجنس والعلاقة الجنسية التي لم تعرفها صارت تعرفها وتمارسها معا مع جوري عن طريق الأنترنات وهو كان يصورها عند كل محادثة معد عارية وهي تتعرى وتطبق كلامد حرفيا وتدخل في غيبوبة الشهوة الكاذبة الرديئة..يصورها لشيء يضغط عليها من خلالد ويهددها في حالة الخروج عن عدم طاعتد والامتثال لأوامره.

...وستيفانا من بعيد تتأمر مع الصديق وتأمره وتعلمد بالخطوة التي تلي السابقة ما هي وماذا يفعل مع ريان.

في الأخير أوهمها بالزواج بعد أن جعلها تحبد كثيرا وتتعلق بد لدرجة لا توصف وهذا ما جعلها تفرح بعرضد للزواج الكاذب الوهمي الذي ليس لد أي أساس من الصحة .

..قامت ريان بتطبيق أوامر جوري وفي ليلة باردة ومظلمة جدا من ليالي الشتاء المخيف بعد أن جمعت ريان أغراضها في حقيبة التي كان بقلبها مجوهرات وذهب والدتها التي سرقتهم وأموال ابوها المتواجدة بخزانتد وهي سعيدة ومستعدة كل الاستعداد للمخاطرة والتضحية من اجل شخص وحب مخادع .

لم تكن ريان تعي لما تفعلد فهي وقعت في خدعة كبيرة ومصيدة لن تخرج منها سالمة.

كانت الخادمة على علم بهروب ريان وحتى هي من أخذتها من البيت ليلا وأوصلتها الى شط البحر أين كان هناك قارب بانتظارها لنقلها الى صديق الخادمة كما أوهموها مقابل اعطائها المجوهرات والأموال المسروقة الى صاحب القارب الذي سوف يصطحبها الى مكان حبيبها.. وأخذت الخادمة نصيبها من المسروقات الثمينة ورجعت الى البيت وكأن شيء لم يكن وريان سارت في طريق الخطر الذي لا عودة ولا هروب منه .

وفعلا وقعت ريان في حيرة وخطر بعد أن تركها صاحب القارب في نصف الطريق.

بحث الأهل على ابنتهم لكن بلا جدوى لا أحد يعرف مكانها وليس لها أثر ولا وجود لمدة طويلة جدا..ان كانت حية أو ميتة لا أحد يعرف ولد علم وحتى لم يجدو لها جثة.

بعد أن رأت الخادمة الألم والحيرة الكبيرة التي غرقت فيها العائلة بسببها وهدء انتقامها واقتنعت

ورضت بالثأر الذي أخذتد تركت العمل ورحلت مع سرها والحقيقة التي يحتاجها الوالدين تاركتهم في حالة صعبة ولا يحكى عليها لعظمتها.

بقيت استفهامات كثيرة مطروحة ولا مجيب لها والمجيب رحل ومفقود وبقي سوى الألم يكبر في كل مكان في الجسد والمكان وضاعت العائلة وضاعت ريان ضحية انتقام لا داعي لد ومفد.

obeikandl.com